صادق الصائغ يروي حكايته مع الشعر والحياة

صادق الصائغ في هذه المقابلة المطولة والضرورية معاً لاعادة اكتشاف الاجزاء المتشظية من صورة الحياة الثقافية العراقية خلال الستينيات وفي المهاجر، يكشف عن احلامه وايام دهشته الاولى واختراقه عالم الشعر من الصبا حتى المرحلة الحالية.
وفي هذه المقابلة توصيف لإسماء وشخصيات ورؤية لمراحل من حياة العراق الثقافية وذلك جهد تاريخي وفني ونقدي في آن يمتزج مع رحلة الحياة المتألقة حباً وشعراً وسياسة ورسماً وصحافة ومسرحاً تلك التي عاشها صادق الصائغ وما زال يعطي منذ (نشيد الكركدن) وحتى اعماله الكاملة التي ستصدر عن دار المدى.
لكن صادقاً اختار الشعر اولاً والسياسة ثانياً وانشغل بعد ذلك بهموم اخرى تجد محطات منها في هذه المقابلة المطولة التي تعطي الدليل على رهبانية هذا المبدع وتساميه ونظرته للاشياء والاحداث .
وفي مقدمته لنشيد الكركدن كتب نجيب المانع: "بعض الشعراء يمشون شعراً، يلمسون فنجان القهوة بشاعرية، صوتهم شاعري، حماسهم في الكراهية والحب شاعري (...) صادق الصائغ من هذا النوع. وحتى إن أنكر أنه شاعر كذبت قولته الطريقة التي يسأل بها عن الوقت".

بورتريت
صادق الصائغ

القسم الاخير

اللغة هنا "تستشهد على حب دام مسحوق"، كما وصفها نجيب المانع في مقدمة الديوان. لغة حسية تحطم ، تحت سندیانة الهذیان ، هدوء ورتابة الجملة الخمسينية ، مجمعة في ما يخزنه العقل الباطن من كادرات متباعدة ، نسقها الجديد. القصيدة التي ذكرتها كانت عن أيام اسبوع مقطوع الرأس ، اجزاؤه الشبيهة بالحياة منفصلة عن بعضها ، ومن هذه التفاصيل والضربات الصغيرة يظهر مستوى من مستويات التجريد وتتمظهر الرؤية التي تقع ما وراء الكتابة.

تشخيصك هذا هو من المواصفات الأسلوبية التي تبين واضحة في قصيدتي، انت ربطت اجزاءها بشكل جيد. الماضي والحاضر يشتركان في الوجود المسرحي داخل القصيدة

❖ *بين بغداد ولندن، هناك العديد من المحطات التي استقر فيها صادق الصائغ قليلاً، ومن بينها بيروت، كيف استطعت توظيف هذه التنقلات في حياتك اليومية، المتمثلة بالشعر بالدرجة الأولى؟ وما المحطة التي لها الأثر الأكبر في حياتك؟*

- أرى أن التكوين الأول اصل لكل طيران،وقد وجدت القراءة هي الوسيط الذي ينقصني للوصول الى اي مكان في العالم . القراءة هي الرحيل الاول والانفصال الاول، والاقلاع الذهني الموصل الى فجر الاشياء . اما الرحيل الجسدي فهو إضافات تقل فيها الدهشة. وفي الحقيقة أنا لم اترك العراق الا قسراً، ولقد قطعت مسافات بعيدة في هذا العالم ، مساقاً بالعسف ، مرتضياً احتمالات العيش حراً أو الموت على ارصفة المنافي.

اما عن اجمل مكان وزمن عشتهما عشقا ، فكانا في براغ ..ففيها انطلقت الى وجود مفتون على كل الصعد، وفيها انتهيت الى اعتناق الشعر كدين ، وفي اجوائها تعجلني الحب ونداءات الصداقات ولبيت متجانسا افكار ربيع براغ المطالبة بشعار "إشتراكية انسانية"، وعبرها التقيت من الكتاب والشعراء والفنانين من لم اكن احلم بلقائه ، وقد ذكرت اسماء بعضهم في ما سلف ، وهناك تزوجت وانجبت وحلمت بتغيير الحياة وتبديل العالم.

لكن في الوقت نفسه تعرفت على الاسباب التي فككت، فيما بعد، النظام البيروقراطي من الداخل، وتعرفت على الاوجه القبيحة الاخرى للنظام الكلاني الشامل ، عرفت ولمست كيف تفقد الكلمات معانيها ، كيف تنتزع المضامين الانسانية من احشاء الفكرة النبيلة ويصبح الفساد والرشوة والوشاية وحتى العمل مع المخابرات اداء يومياً وشكلاً ضرورياً للعلاقات الاجتماعية الناجحة. لقد شكل كل ذلك مقدمة لانهيار تلك الانظمة التي لم تكن بأكثر من رأسمالية دولة بيروقراطية ، لتظهر مكانها رأسمالية معولمة فرضت وحدانية جديدة في الشكل والمعيار، وما زالت البشرية تحلم بعولمة انسانية تنفتح على عدالة حقيقية، لا ان تخفي ظلما او عجزا عن جعل الاطراف قادرة على اللحاق بالمراكز.

بيروت التي لجأت اليها وجربت فيها عيش الانسان المطرود كانت هي الاخرى حضناً اليفاً يقدم مأوى لكل عابر سبيل ، كانت تسمح بنوع من الارتباط الوجودي لكل مثقف هارب من عنف الدكتاتوريات ولم يجد عوناً ودعماً في بلاده. هناك اسسنا رابطة تضم قرابة الـ٥٠٠ مثقف وفنان وكاتب عراقي، بأسم رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين العراقيين، واصدرنا، كمجموعة،مجلة باسم "البديل"، سعدي يوسف كان رئيسا لتحريرها وانا سكرتير التحرير، وعلى صفحاتها عكسنا الوجه الديمقراطي للثقافة العراقية،، وطبعا تعرض بعضنا للملاحقة واحيانا الاغتيال ، وانا نفسي تعرضت لمحاولتي اغتيال على يد النظام. بيروت كانت تذكر بما كتبه باكونين عن الفوضوية وبما قرأناه عن الحرب الاسبانية. حياتها كانت تتوهج امام العين باشتعالات عاطفية عنيفة واصطدامات مدمرة ، خالقة جمالاتها، الى جانب مآسيها الخاصة ، ونحن العراقيين عشنا تلك الأيام بكامل افراحها واتراحها ومآسيها ، بعضنا دخل الخنادق وشكل احزاباً والبعض الآخر اهتم بالثقافة ، فمارس المسرح والغناء والشعر واصدر بيانات وشغل مساحة من الحياة بحيوية لاتنضب ، حتى دورات عسكرية دخلنا ، فقد تكمن في المعسكرات حياة خاصة ، كما ان بعضنا قتل او استشهد او خرج ولم يعد. اما بقية القصة فمعروفة . بدأ الاجتياح الاسرائيلي وطوى التاريخ ذلك الحلم الجميل.

❖ *اوحى فاضل العزاوي، بأنه ممثل جيل الستينيات في العراق في كتابه (الروح الحية)، ومن ثم رد عليه سامي مهدي بكتاب آخر لتكذيب ما جاء على لسان العزاوي، وصرحت أنت حسب ما كتب الشاعر اللبناني عباس بيضون في مقالة عن مهرجان الربيع الذي اقامته مؤسسة المدى في اربيل بأنك وسركون بولص وجان دمو من يمثل جيل الستينيات في العراق، كيف توضح هذا الشيء؟*

- هذا كلام طائش ، لو كنت انا قائله . مثلي لا يسمح لنفسه بمثل هذه المضاربات.وفي احدى قصائدي قلت :

اغطس ياقلب
في قطرة ماء صغيرة
ودع الأشباح
تتقاتل وحدها في الخارج

الصديق العزيز عباس بيضون شاعر وكاتب رصين ، لكن ، وكما يبدو ، فإن كثافة الأحداث تراكمت عليه في مهرجان "المدى" فهربت بعض الاسماك من شباكه . وبالنسبة لي، فإن مديح الذات ممقوت ويشي بالتسلط والانانية.. قبل قليل بينت رأيي بجان كشخص وشاعر، ولم اقل ، على شدة حبي له ، انه يمثل الستينيات، فكل يمثل نفسه والفرق في درجة النضوج الفني، وواضح ان تقييمات مثل هذه يجب ان تصدر عن النقاد.

في المقال نفسه ــ مقال عباس ــ ردد ان مؤيد الراوي ، حسبما سمع ، كان بريتون العراق : انا لم اسمع في العراق من ردد قولا كهذا، ولعل عباس اراد ان يضفي على كتابته بعض التشويق عن طريق اضافة مسموعات طريفة. لقد قلت أن الفترة الستينية تحتاج إلى مراجعة نقدية أكاديمية، ولا اعتقد أن ثمة مراجعة من هذا النوع قد جرت حتى الآن، ولا اعرف كيف اختطف عباس بيضون من حديث عابر جملة لا يمكن أن تنسب لي أنا بالذات، لأنني أحس بأن المسألة بحاجة إلى موضوعية لا تتناسب مع هذا القول...

❖ *هل يشكل الشعر لك امتيازاً ؟ خسارة ؟ تعويضا عن حياة ؟*

- لا اعرف من قال ان الكتابة فرار الى عالم آخر . قد يكون هذا صحيحا اذا اعتبرنا ان الحلم الانساني هو الإسم الآخر للعالم ألذي يهرب الشاعر اليه . وفي الحقيقة ، لا شيئ يشكل تعويضا عن الحياة غير الحياة نفسها ، ولا شيئ يعوض الانسان عن وعيه بخسارته عندما يعي ان الحياة ازلية وهو زائل. الشعر هنا ، يشكل بعض تعويض عن الفشل الانساني ، والى حد ما ، عن الموت العابث . لكنه- الشعر- يزودنا في كل الأحوال ، بمقاومة نبيلة ضد عصر تكبر فيه التكنولوجيا ويتمزق فيه قلب الانسان..

❖ *كتبت في المسرح، و"عرّقت" مسرحية "البك والسائق" التي اخرجها ابراهيم جلال وحازت الجائزة الاولى في مهرجان دمشق المسرحي عام ١٩٧٣ ، كيف وجدت نفسك في الانتقال من الشعر إلى المسرح؟ ولماذا توقفت عن الكتابة للمسرح.*

- لأني ،منذ البداية ، لم أكن أشعر بوجود حدود بين الاجناس الأدبية ، وأجد ان الأجناس الفنية تمتزج مع بعضها كما تمتزج الغيوم . وبما ان القصيدة التي اكتبها مركبة ومطعمة بعناصر مكونة للفعل المسرحي ، ولأني كتبت في النقد السينمائي والمسرحي سنين طويلة ، فلم تبن لي ، اثناء تنقلي بين هذه الاجناس ،غربة او قطيعة . الشعر والمسرح والسينما والتشكيل كانوا شيئا واحدا في (البيك والسايق) ، وما كان لهذا العمل ان يظهر لولا تفهم المخرج ابراهيم جلال ونفوذه المعنوي على بعض مسؤولي النظام السابق. وعلى اية حال ، كانت تلك آخر رعشة مسرحية وسياسية ، بعدها أبعدت بقوة ، ولم تكن مساهمتي في المسرح الا كثيرة التواضع ، وإلا هواية عابرة أخذت سعتها بضربة حظ سعيد ، والناس يحدثونني عنها حتى الآن ، وكأنها لا تزال فتية .

صادق الصائغ

❖ *نستطيع أن نقول بأنك أخذت الفكرة الأساسية من بريشت ووظفتها لصالح المتلقي العراقي؟*

- نعم. الهيكلية بقيت بريشتية بالدرجة الأساس، اما التفاصيل فكانت من لمساتي ، كان همي يتركز على تعشيق النص بلقاح وخصوصية محلية. واعطاء اللهجة العراقية التي تيبست عند حدود الاستعمال اليومي السائد عمقاً شعرياً يخرجها إلى مستويات ما وراء اللغة ، واظنني سجلت اشارات معتبرة بهذا الصدد. وللأسف،لم تكن الحرية متوفرة ولا كنت ممن يحبهم النظام ، ولا كان ممكنا الاستمرار في الخارج ، لأن المسرح يحتاج الى بنية تحتية ، لذا اغلق الستار على هذا الجانب.

❖ *مارست ايضاً الخط العربي ، واعتبرت مجددا ، من مجددين مثل الصكار وكثيرين غيره وأقمت العديد من المعارض، هل دخلت إلى الفن التشكيلي من خلال الخط، أم كانت اللوحة تراودك عن نفسها فزوجتها بموهبتك الفنية الأولى التي تمثلت برسم الحروف العربية؟*

❖ أعتقد ان فكرة دخولي الفن التشكيلي كانت فكرة ضياء العزاوي ، كان يلومني لعدم إعلان نفسي كخطاط مجدد ، وفي رأيه ، كنت أول خطاط في الصحافة العراقية أدخل الحراك المتمرد الى انسجة الخط ، والشئ نفسه يردده الصكار في كتاباته بحماس . وفي مرسم ضياء في لندن ، وفي مرحلة متأخرة جدا ، أعطاني الالوان، وقال : تفضل..إرسم !! ولما كنت حينها ، لاجئا على لندن وعلاقتي بالبلد تعيسة وغير متكافئة ولا اعرف ما افعله بزمني الضائع ، فقد استرجعت لياقتي بالرسم والخط . وقد شجعني ذلك الى ان أقيم أول معارضي التشكيلية في لندن وبلدان اخرى. ووجدتني ، في الخط ايضا ، وبين زحمة الخطاطين ، ابحث عن نبرة خاصة توصل خطوطي الى مستوى الالغاز ، فأضمر واخفي واناور الى ان يصبح الخط رسماً ومصدراً آخر لمعرفة التشكيل .

❖ *أنا التراب، حجر يبكي، قصائد الحب، قصائد الوحدة،، بالأضافة الى الدواوين السابقة، وهي"نشيد الكركدن" و"وطن للروح" و"حيث هو القلب" ثمان مجموعات ستصدر عن دار المدى تحت عنوان "الأعمال الشعرية" ، لماذا هذا الجمع بين هذه المجموعات؟ وهل تعبر- كما نرى من عنواناتها- عن مراحل في حياة صادق الصائغ؟*

- نعم،تعبر عن مراحل في حياتي ، وهي حلم كل شاعر ، وكما تعلم فإن لكل مرحلة خصائصها. وفي الدواوين الخمسة الأخيرة كتبت كلها في الخارج، وهي تحمل ثلثي عمري، وتقييمي الأخير كشاعر لن يأخذ صيغته الحقيقية إلا بعد ظهور هذه الأعمال، واحسب اني ولدت في كل مرحلة، والشاعر الحقيقي هو الذي يولد عدة مرات ، لا مرة واحدة. وسوف يظهر " قصائد الحب" ... قصائد الوحدة " مستقلاً ، لأني اعتقد ان قصيدة الحب التي كتبتها فيه تمتلك مضموناً وأسلوبا آخر،وكلاهما يختلفان عن تلك التي عرفناها عند عمر بن أبي ربيعة ونزار قباني وحتى عن إلزا اراغون مثلاً.

❖ *كيف؟*

- الحب عاطفة خارقة لا يطالها الشعر ولا النثر ولا الموسيقى. أنه نوع من الطموح المطلق. والسعادة فيه- في الحب- تتحقق ، كما يبدو، في التنازل عن كل طموح .و في ديوان " قصائد الحب" تبدو المسألة هكذا: حوار انساني صعب يقتضي التنازل للآخرعن كل طموح . وهو لذلك يتميز في بعض قصائدي بطابع الالم والحداد والكآبة ، السياب يقول : عيناك غابتا نخيل ، وانا أقول :

عيناك ماكنة مرعبة
تسحق الزمن
وتسخر من عماي

الحب هنا ، متعسف كالحياة ، اعني انه ، على الأغلب ، يتضمن المتناقضين : الالم ضاحكا والضحك بألم.!! أي، كما انا في حياتي الخاصة.

رأي

مواطن .. بعد فوات الأوان !!

احمد ثامر جهاد

إن المهام الجسام الملقاة على عاتق وسائل الإعلام العراقية بمختلف أشكالها لا تقل أهمية عن تلك المسؤولية الكبيرة المنوطة بالدوائر الحكومية وباقي المؤسسات الرسمية ، فاختلال الأمن وحمى الفساد الإداري المستشري في معظم دوائرنا الحكومية لن تنتهي بسهولة ما لم تحاصر بقوة رادعة وجدية على اكثر من صعيد، بدءاً من نصوص القانون مرورا باشاعة قيم اعتقادية جديدة وليس انتهاء بماكنة الإعلام الذي يتوجب عليه –وهو الرقيب المبصر- أن يعري ويدين كل تلك المظاهر التي تستهين بحقوق الناس المشروعة في حياة كريمة وهي تمارس علنا كل اشكال التسويف واللعب بمصالحهم .

قد يبدو واضحا اليوم إن صحافة وطنية حرة تمارس دورها الإعلامي بمسؤولية مهنية وأخلاقية عالية لن يكون بوسعها أن تمنع وجود ظواهر أخرى بين ثناياها ، تسيء إليها بشكل أو بآخر عبر سلوكيات انتهازية رخيصة ينساق إليها البعض منتفعا أو مجاملا أو متزلفا لهذا المسؤول أو تلك الدائرة ، متغافلا في خضم اندفاعه هذا عن قدسية عمله ونبل رسالته . فيما تفرض الظروف الملتبسة لغياب القانون والمؤسسات المدنية على البعض الآخر تجنب الخوض في الإشكاليات الحقيقية التي يعاني منها مواطننا ومدننا على اكثر من صعيد .

لذا يلزمنا الإدراك أن عمل الصحافة ليس هواية طارئة وانما احتراف مهني وأخلاقي صرف، يفرض على ممثليه اتباع تكتيك خاص يشير ويفسر ويكشف ويستطلع ويحقق في كل ما يتشكل واقعا ملموسا بالنسبة لعموم المواطنين . وربما عليه في الوقت نفسه أن يستغل بذكاء ومسؤولية رغبة الناس في فهم الواقع وتغييره ، وان اقتضى ذلك أحيانا كشف المستور وزحزحة المهيمن ومساندة المهمش وإن غابت بشائر الحلول الناجعة لحين .

ليس بعيدا عن ذلك بدا لنا أن ما يثيره الاعلام العراقي عبر نوافذ صحافتنا المحلية ، رغم سياسة التحفظ في تقييد اليد هناك او هناك ، عن مفارقات عمل مؤسسات الدولة وفسادها أو عن الامن والبرلمان وهموم الثقافة وخليط تلك الفوضى والوجع اليومي وما الى ذلك من كوارث وطنية نراها تحصنت بسوء مكين ضد آراء الآخرين ، سيرسم هنا المدى المؤسي للحساسية والتعصب والسلطوية الفاعلة في تشكيل واقعنا الراهن وصياغة صورته وقيمه ، واقع هو ابعد ما يكون عن الشفافية والسلوكيات الديمقراطية المتحضرة . فدائماً وفي غير مكان ، ثمة همس في السر يحوك المؤامرات ويشكك في النوايا ، وان أرغمت أحيانا مشروعية مطالب الناس المعلنة بعض المسؤولين على التراجع عن مواقفهم وآرائهم الأشد عرضة للنقد والإدانة إعلاميا .

ربما كانت المفارقة التي دفعتني لهذا القول الآن هي ما نشاهده من على بعض شاشاتنا المحلية هذه الأيام – ومازلنا بالطبع في إطار محاورة هموم الناس والإعلام والديمقراطية –في مبادرة ما بعد فوات الأوان ، إلى استطلاع آراء الناس في الشارع حول مستوى أداء الحكومة ومجالسها وتوافقها المنشود وصراعاتها الساخنة ، وعن توقعات المواطن المؤيد في انتظار هبات محطات تعبئة الوقود ، لمن سيخلي موقعه للآخرين ، عقب الذي جرى ويجري .

حينها سيحمل الاعلامي النشط مادته الواقعية الى قلب المسؤول الحكومي المفجوع كحالنا ، مبرئا ذمته من كل ما لحق بحياتنا من سوءات وما لم يلحق بها حتى الان ، ورغم أن إجابات المواطنين كانت اقل دلالة على مرارة هذا الواقع من صفناتهم الحزينة امام العدسات ، لكنها صائبة ايضا في تحديد القصور الفاضح في الأداء الحكومي على مختلف المستويات (وماذا عساهم يقولون غير ذلك) ، كان الوقت قد هدر حينها ، لا سيما ان الجميع تمنى صادقا لو ان المواطن قد سئل (قبيل خراب البصرة) عن همومه هذه ، وقبيل أن يتحول حديثه المجروح إلى مادة إعلامية لسد الفراغ التلفزيوني فحسب .

كيف يحتفي الايرلنديون بأدبائهم الكبار؟

الادباء في ايرلندا الآن معالم سياحية!

ترجمة / عادل العامل

"اذا كنت تحب الكتب فان هناك الكثير منها تراه هنا في دبلن" هذا ما يقوله ابن المدينة للسائح وهي نصيحة ليست بالهزيلة كما تبدو، فقد جرى استيعاب الكتاب الايرلنديين طويلا في نسيج التجارة السياحية المزدهرة في المدينة، حيث يقف الزوار الشباب الذين لم يسبق لهم ان قرأوا كلمة من رواية (يوليسس) ليلتقطوا لهم صورة واقفين الى جانب تمثال جيمس جويس في شارع اوكونيل. وقد ساعدت اموال من الاتحاد الاوروبي في تنظيم وافتتاح مركز جيمس جويس ومتحف كتاب دلن.

وقد جرى تكريس نيسان لمئوية صمويل بيكيت، وكان بيكيت، مثل جويس، منفيا من ثيوقراطية ورقابة دبلن في العقود الاولى من القرن العشرين. وهناك مؤخرا، احتفال في الطريق برواية فلان اوبرين البديعة، (**AT swim-Two-Birds**)التي تعامل التارخ والادب الايرلنديين كموضوع ملائم لمسرحية هزلية **.farce**

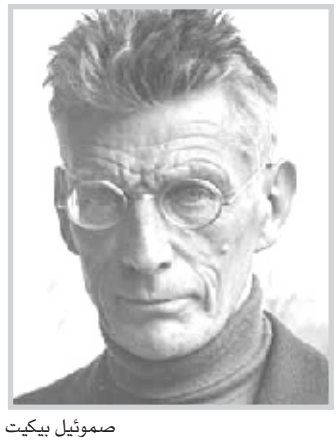

صموئيل بيكيت

جيمس جويس

وعلى كل حال، ففي ٢٥ ايار، وجد هؤلاء الكتاب الهزليون الرائعون انفسهم في ظل **capo di tutti icapi**، وب.ييتس **yeats**، الانسكلوبيدي ويصف روي فوستر كاتب سيرة الشاعر الايرلندي ييتس هذا الشاعر (١٨٦٥-١٩٣٩) بانه شاعر، وكاتب مسرحي، ومحرض سياسي، وصحافي، ومدير مسرح، وعاشق وعضو لجنة كان قادرا على كتابة أدب رائع.

وعلى مدى السنتين القادمتين تقيم المكتبة الوطنية الايرلندية المعرض الشامل الاول لحياة ييتس ونتاجه الادبي مستمدين من مجموعتها الخاصة المكونة من اكثر من ٢,٠٠٠ مادة في ١٠٠ صندوق- وهي اكبر مجموعة من مخطوطات ييتس في العالم، وتجد هناك الى جانب القصائد والمسرحيات، والرسائل والخطابات عائداته الضريبية وخصلة من شعره الرمادي، وخاتم توقيعه ونضارته.

وكان قد طلب من ابن ييتس، ميكائيل، وهو سيناتور ايرلندي كوالده، افتتاح المعرض كطريقة لتكريمه باعتباره الشخص المسؤول اساسا عن ثروة الارشيف هذه.

فمع ان ممتلكات ييتس ما زالت تنتفع من اعادات انتاج شعر الاستاذ، فان السيد ييتس الابن، وعلى امتداد ٤٥ عاما، قد قدم معظم ارشيف والده وكتبه الى المكتبة الوطنية، وتقول كاثرين فاهي، احدى امينات المعرض، في هذا الاطار: (لو كانوا قد عرضوا هذه الاوراق للبيع في سوق مفتوحة لكانوا جمعيعا مليونيرات بالاضعاف).

لقد كان ييتس مثل جويس وبيكيت غريبا في بلاده بروتستانتيا ازدرى القومية الايرلندية الضيقة العقل، وتبدو بعض آرائه الان غير جديرة بالتعاطف على نحو متميز، مثل مغازلته مع الفاشية في ثلاثينيات القرن الماضي، واعجابه بعلم تحسين النسل، وهناك رسالة معروضة هي رد على استفسار من ييتس موجه الى (جمعية تحسين النسل).

وقد جاء في الرد: لا ليس هنالك من دليل على ان لدى الطبقة المترفة معاملات ذكاء **IQS** اعلى مما لدى الناس الذين يعملون لكسب رزقهم.

ومن جانب آخر، فان ييتس بالطبع كان محبا للمشهد الطبيعي الايرلندي: "سانهض واذهب الان الى انيسفري **innisfree** "وهذا ربما اشهر بيت شعر افتتاحي له.

ولكون القصيدة ما زالت اصداؤها تتردد بقوة، فان المعرض يبدأ بصورة فوتوغرافية ملونة كبيرة لبحيرة جزيرة انيسفري هذه. وترى الانسة فاهي، انه بعد ٦٧ عاما من وفاة ييتس اصبح اخيرا ضمن ذاكرة الامة، "فقد تجاوزت ايرلندة القومية ازمتها فيما يتعلق بييتس" كما تقول وقد سهل هذه العملية اضمحلال الشعور القومي الحاد، واستيعاب ييتس داخل تجارة السياحة الايرلندية.

عن / Economist